الرياض

ربيع الحرف

الحفاظ على حياة العرب والمسلمين

د.نورة السعد

- منذ شهر تقريباً، نُشر في عدد من المجلات والصحف أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى تنفيذ مهمة تجسسية لوضع الجيوش العربية تحت المراقبة تحسباً لأي تحركات طارئة ضد الكيان الصهيوني في ظل مناخ التوتر السائد في المنطقة. ومع ممارسات التصعيد العسكري الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

وأوضح الخبر أن وزارة الدفاع الأمريكية، قد دفعت بخمس وسبعين طائرة تجسس إلى قواعدها في جزيرة صقلية لتقوم بالمهمة وهي أن تتولى مراقبة الجيوش العربية على مدار أربع وعشرين ساعة يومياً، وأن البنتاغون قد اتخذ هذه الخطوات حتى لا يفاجأ باندلاع مواجهات عسكرية شاملة أو محدودة بالمنطقة.

**كما نشرخبر آخرعن استخدام أمريكا للقطط كي تقوم بالتجسس بعد إخضاعها للتدريب!!

هذان الخبران السابقان للكارثة في الولايات المتحدة الأمريكية ألاّ يدعوانا للتفكير إلى أي مدى هناك تناقض بين امتداد شبكة المراقبة الإلكترونية الفضائية أو الحدودية لدولة يقال إنها قوية.. وبين جزئيات توالي الكارثة؟! وغياب تفعيل هذه الأجهزة الرقابية.. لتتبّع ليس الاستعداد لهذا العمل فقط ولكن لحظات تنفيذه.. في مواقع مهمة.. داخل أمريكا.. وليس خارج حدودها؟!

ثم هل يعقل أن عمليات التقصي والبحث عن مرتكبي هذا الحدث تتوقف عند أسماء عربية قيل إنها في قائمة المسافرين على الطائرات وتتجاهل بقية الأسماء؟! وأين هي معلومات (الصندوق الأسود)؟! أم أنها سوف تخضع لعمليات تماثل تلك التي واكبت تغيير ما جاء في الصندوق الأسود للطائرة المصرية التي أُسقطت وعلى متنها نخبة من الخبراء المصريين!! وادعاء أن قائد الطائرة هو الذي انتحر.

ما يهمنا حالياً كشعوب عربية ومسلمة هو مضمون ما جاء في الاتصال الهاتفي من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني،

عندما أكد على عدم الإساءة إلى العرب والمسلمين في الولايات المتحدة من جراء هذه التفجيرات التي تعرضت لها نيويورك وواشنطن وناشد بإعمال الحكمة في هذه الظروف الحرجة.. وأكد سموه أن هذه الأعمال لا يقوم بها عاقل يؤمن بالله ويعي رسالة الإسلام الخالدة.

ثم أكد على أن ما حدث من بعض الاعتداءات الفردية تجاه هؤلاء العرب والمسلمين المقيمين في أمريكا من محاولات استفزاز ليعد دليلاً على ما يشير إليه سموه من ضرورة عدم الإساءة للعرب والمسلمين.

وأثق أن هذا النداء من سموه مهم، لأن من يريد أن يحافظ على كيانه وصورته، ويستعيد مكانته لابد أن يتصرف وفق ما يعتقد أنه أسلوب حضاري بعيد عن (الإرهاب).. لأن اخواننا العرب هناك والمتحجبات من المسلمات يتعرضون للإيذاء والشتم وما تم قذفه بالقنابل الحارقة على بعض المراكز الإسلامية، وإطلاق الرصاص على العرب المقيمين هناك، يمثل موجة جديدة من العنف اليومي، بل حتى على مستوى الحوار (عبر الإنترنت) هناك دعوات بقتل هؤلاء العرب.

ولهذا أعتقد أنه مهم تفعيل دور الملحقيات الثقافية هناك والسفارات لمزيد من الحماية للعرب هناك والمسلمين، سواء من يقيم للعلم أو للدراسة مثل الطلاب وزوجاتهم وأبنائهم.

**ويبقى السؤال المحوري.. ما هو الحدث القادم في ظل هذه الاستراتيجية الصهيونية للتضليل الإعلامي السائدة الآن؟! وما سوف تؤول إليه الكارثة المقبلة.

***بريد الزاوية:

عبدالله بن محمد من الرياض.. بعث برسالة يستهجن فيها نوعية الأغاني العربية والغربية التي تقدمها القناة الثانية في التلفزيون السعودي وفي برنامج يتم عرضه مساء يوم الخميس حيث أصبحت تعرض أغاني للمطربات ومنها أصالة وأحلام!! ويستهجن أيضاً أسلوب تقديم هذا البرنامج من قبل المذيعتين وما فيه من تبسط في المحادثات الهاتفية مع المتصلين، وتبادل النكات والضحكات!!

ويستفسر لماذا هذا التغيير في التوجه العام الذي يفترض أن تتسم فيه قنوات التلفاز لدينا.

وأنا أتفق معه جداً وأرجو المسؤولين في التلفزيون الحرص على (جدية واستقامة) الأهداف الإعلامية من هذه البرامج.. فبدلاً من الانسياق حول تفاهات ما يقدم حالياً في الفضاء الإعلامي من قبل بعض القنوات التي لا تراعي غرس القيم والأخلاق المستقيمة.. لابد من الحفاظ على خصائص نسقنا التربوي الإسلامي.. وتعزيزه إعلامياً، فنحن لا زلنا لدى الآخرين نمثل النموذج!!

أم شملان من المنطقة الشرقية.. أتفق معك في ضرورة مراعاة الجانب الأخلاقي في غرف العمليات الجراحية في المستشفيات.. وقد تحدث عن هذا الجانب المهم عدد من الزملاء في عدد من الصحف.. وأثق أن وزارة الصحة اتخذت أو سوف تتخذ إجراءات حاسمة للحفاظ على هذا.

أما بالنسبة لبقية استفساراتك، فهي كما توقعتِها ما عدا الاستفسار عن المنطقة التي ذكرتِها.. فالإجابة لا، لست منها شاكرة حرصك واهتمامك.

نورة الحمودي من جدة .. تذكر أهمية ما تقوم به الجمعيات الخيرية من مساعدة لأطفال الأسر المحتاجة بتأمين لوازم المدرسة وأدوات الدراسة.. ولكنها تستغرب حرص بعض هذه الجمعيات على طباعة اسمها على "الدفاتر" أو الحقائب التي تقدم للأطفال.. مما يسبب حرجاً لهم أمام زملائهم أو زميلاتهن.

وتتمنى الاستمرار في المساعدة مما يحقق للمحتاجين المستفيدين من هذه الخدمات سرية احتياجهم.. وهو رأي سليم.. آمل استثماره لدى بعض هذه الجمعيات فالفرق شاسع بين هدية للتفوق مثلاً عليها شعار الجمعية.. وبين مساعدة تعلن عن ذاتها من خلال ذلك الشعار. فلها الشكر على هذه الملاحظة.

د. صنهات العتيبي.. أعتز برأيك.. ومتابعتك وتقييمك لعطاء الزاوية.